Samples of Ottoman documents from the sharia court in Lattakia in 1870

Dr. Aladdin Jabbour*

(Received 2 / 10 / 2022. Accepted 15 / 11 / 2022)

□ ABSTRACT □

The documents are very important sources for researchers and historians to obtain confirmed information about history, and studying the social aspect of any country gives you important information about the political and economic conditions of this country, and most researchers tend to study the political and economic fields and are less in social studies, although the study of Historical events are not accurate without going in to social studies, so I turned in this research to achieve documents from the sharia court in Lattakia to understand the social reality in it in the ottoman era, because this makes the researcher learn about the social situation in all the ottoman states because the Ottoman laws are one and applied in all across the Ottoman Empire.

Key words: documentes – social status – Lattakia – the Ottoman Empire.

* **Assistant Professor - Department of History, majoring in Modern and Contemporary History - Faculty of Arts and Human Sciences - Tishreen University - Syria**

نماذج لوثائق عثمانية من المحكمة الشرعية في اللاذقية سنة1870م

د. علاء الدين جبور*

(تاريخ الإيداع 2 / 10 / 2022. قبل للنشر في 15 / 11 / 2022)

□ ملخّص □

إن الوثائق تعتبر من المصادر الهامة جداً للباحثين والمؤرخين للحصول على المعلومات المؤكدة عن التاريخ، ودراسة الجانب الاجتماعي لأي دولة يعطيك معلومات مهمة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية لهذه الدولة، ومعظم الباحثين يتجهون لدراسة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، ويقلون في الدراسات الاجتماعية، على الرغم من أن دراسة الأحداث التاريخية لا يكون دقيقاً دون الخوض في الدراسات الاجتماعية، لذلك اتجهت في هذا البحث لتحقيق وثائق من المحكمة الشرعية في اللاذقية لفهم الواقع الاجتماعي فيها في العهد العثماني، لأن ذلك يجعل الباحث يتعرف على الوضع الاجتماعي في جميع الولايات العثمانية لأن القوانين العثمانية واحدة وتطبق في جميع أرجاء الدولة العثمانية.

الكلمات المفتاحية: وثائق – وضع اجتماعي – اللاذقية – الدولة العثمانية.

* **مدرس – قسم التاريخ اختصاص تاريخ حديث ومعاصر – كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين– سورية**

مقدمة:

استمرَّ وجود الدولة العثمانية على أرضي المشرق العربي فترة زمنية طويلة تقارب الأربعمئة عام، وتخلل هذه المدَّة الطويلة الكثير من الأحداث والتغيرات الكبيرة التي عاشتها الأراضي العربية وبشكل خاص في النواحي السياسية والاقتصادية التي عني المؤرخون بدراستها بشكل كبير جداً، وبكافة تفاصيلها ومعظم سنواتها لكننا قلَّما نجد دراسات تاريخية تخص الحياة الاجتماعية التي عاشها الناس في تلك الفترة فيما يتعلق بأحوالهم وطريقة حياتهم ومعاملاتهم اليومية والتي تكاد تكون نادرة في الأبحاث التاريخية للوقت الحالي، ومما يجدر التنويه إليه أن البحث في الحياة الاجتماعية ضرورة أساسية للباحثين التاريخيين لأن الحياة اليومية للإنسان جزءاً لا يتجزأ من عموم المجتمع الذي يعيش فيه ، وتؤثر تأثيراً مباشراً وغير مباشر في الإطار العام الذي يعيش فيه الشخص من مجتمع ودولة بمختلف النواحي، وهذا ما دفعني بالاتجاه نحو هذا البحث الذي أردنا من خلاله أن نلقي الضوء على شيء من الواقع الاجتماعي للناس في لواء اللاذقية أيام الحكم العثماني معتمداً في ذلك على صورة حية من بعض وثائق المحكمة الشرعية في اللاذقية لسنة 1870م.

أهمية البحث وأهدافه

وتأتي أهمية هذا البحث وسبب اختياره لما للدراسات الاجتماعية في الدولة العثمانية من أهمية في فهم الواقع السياسي والاقتصادي في هذه الدولة، وشرح مفصل للوثائق التي تدل على التطورات الاجتماعية التي كانت تمر به الدولة العثمانية، فالوثائق تعطينا قراءة تاريخية دقيقة وصحيحة للأحداث التاريخية.

أما المنهج المتبع فهو المنهج التاريخي القائم على جمع الوثائق وتحقيقها للحصول على المعلومات التاريخية التي تفيدنا في معرفة طبيعة الأحوال الاجتماعية في مدينة اللاذقية بشكل خاص، والدولة العثمانية بشكل عام.

1- تحقيق الوثيقة: 2101

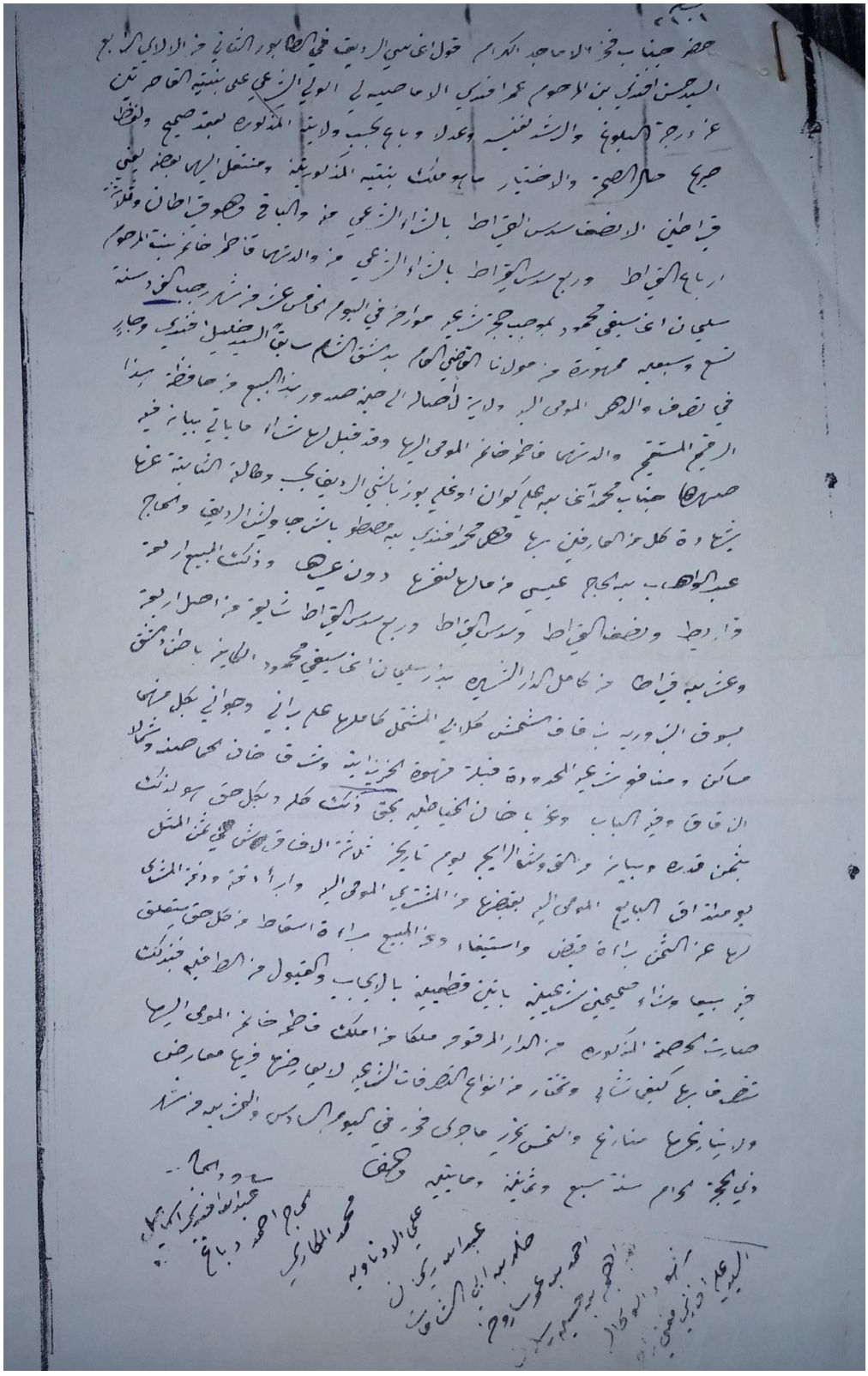

حضر جناب([1]) فخر الأماجد الكرام قول غاسي([2]) الرديف([3]) في الطابور([4]) الثاني من الالاي([5]) الرابع السيَد حسن أفندي([6]) الأماصيه لي الولي الشرعي على بنتيه القاصرتين عن درجة البلوغ والرشد نفيسة وعدلا، وباع بحسب ولايته المذكورة بعقد صحيح ولفظٍ صريح ما هو له الصحة والاختيار ما هو ملك بنتيه المذكورتين ومنتقل إليهما بعضه يعني قيراطين([7]) إلّا نصف سدس القيراط بالشراء الشرعي منه والباقي قيراطان وثلاثة أرباع القيراط وربع سدس القيراط بالشراء الشرعي من والدتهما فاطمة خانم([8]) بنت المرحوم سليمان آغا([9]) سيفي محمود بموجب حجّة شرعية([10]) مؤرخة في اليوم الخامس عشر من شهر رجب الفرد([11]) سنة تسع وسبعين([12]) ممهورة([13]) من مولانا القاضي العام بدمشق الشام سابقاً السيَد خليل أفندي، وجارٍ في تصرف والدهما المومى([14]) إليه ولا يزال صالح إلى حين صدور هذا البيع من حافظة سند([15])الرقيم([16]) المستقيم والدتهما فاطمة خانم المومى إليها، وقد قبل لها شراء ما يأتي بيان فيه صهرها محمد آغا بن علي كوان([17])أوغلي([18])يوزباشي([19]) الرديف حسب وكالته الثابتة عنها ، بشهادة كل من

---

[1]جناب: هي من جنب أي شبه الضلع ، والجناب ما قُرب من محلة القوم ، وهنا وردت للدلالة على المكانة العالية ، ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ،دار المشرق ، بيروت ، 1986م ، ط 33 ، ص 103 .

[2]قول غاسي : قول تعني الحارس ، غاسي معناها الرئيس ، وهي رتبة عسكرية كان صاحبها يتولى قسم من قيادة الطابور العسكري ، ينظر حول ذلك حلاق (حسان) صباغ (عباس):المعجم الجامع في المصطلحات (الأيوبية والمملوكية والعثمانية) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1999م، ص 180.

[3]الرديف: تعني العسكري الاحتياطي في الجيش العثماني ، ينظر في حلاق (حسان) صباغ (عباس): المرجع نفسه ، ص 101.

[4]الطابور: وتعني وحدة عسكرية عثمانية مؤلفة من أربعة بلوكات ، ينظر حلاق (حسان) صباغ (عباس): المرجع نفسه ، ص 143.

[5]الالاي: تعني موكب أو فرقة عسكرية ، ينظر حلاق (حسان) صباغ (عباس): المرجع نفسه ، ص 12.

[6]أفندي : تعني في العثمانية السيَد وتطلق على الموظفين العثمانيين وعلى رجال الدين وأحياناً تطلق على صغار الضباط ، ينظر حلاق (حسان) صباغ (عباس): المرجع نفسه ، ص 20.

[7]قيراطان: وهي مثنى مفردها قيراط و القيراط هو جزء من الدينار وهو عند أهل الشام جزءٌ من أربع وعشرين جزء ، ينظر في معجم لسان العرب لابن منظور ، منشورات الأعلمي ، بيروت 2005م ، ط 1 ، مجلد 2، ج 3، ص 3189.

[8]خانم : هو لقب احترام يلي اسم العلم المؤنث لزيادة قدر المرأة ومنزلتها ، ينظر في حلاق (حسان)صباغ (عباس): مرجع سابق ، ص 105.

[9]آغا: وتعني بالتركية الرئيس وفي الاصطلاح العثماني هي لقب لصغار الضباط في الجيش العثماني ، ينظر حلاق (حسان) صباغ (عباس): المرجع نفسه ، ص 11.

[10]حجّة شرعية: اسم يطلق على الوثيقة التي يتم تنظيمها في حضور أحد القضاة سواء أكانت تحتوي حكماً أو بقصد تحديد حادثة حقوقية كالعقد أو الإقرار ، ينظر فيعمران(خضر): الأوضاع الاجتماعية في لواء اللاذقية ،جامعة تشرين ، اللاذقية ، سوريا، ج2، ط1، 2007 م، ص 199.

[11]رجب الفرد: قيل رجب الفرد لأنّه سابع الشهور الهجرية الإسلامية والسبعة عدد فردي .

[12]سنة تسع وسبعين : المقصود هنا 1279هـ ويقابله في التاريخ الميلادي 1862م

[13]ممهورة: أي مختومة ، يقال مهر الكتاب أي ختمه ، ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ، مرجع سابق ، ص 777.

[14]المومى: تعني المشار إليه وكان يستعملها الكتاب بمعنى المذكور تأدباً مع ذوي الخطر ، ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ، مرجع سابق ، ص 919.

[15]سند: وثيقة كتابية يدَون فيها نصوص العقد بين طرفين أو جهتين ويشهد على الاتفاق المذكور شهود ويوّقع عليه الجميع ، ينظر عمران (خضر):مرجع سابق،ج 2 ، ص 199.

[16]الرقيم: معناها الكتاب والمقصود هنا السجل في المحكمة ، ينظر في معجم لسان العرب ، مرجع سابق ، ص 1563.

[17]كوان: أصلها كيوان وهي اسم لأسرة سكنت في جبل لبنان ، يُنظر في حلاق (حسان) صباغ (عباس): مرجع سابق ، ص 193.

[18]أوغلي: تعني الابن أو الولد وغالباً ما تلحق بالأسماء لتدل على النسبة ، ينظر في حلاق (حسان) صباغ (عباس): المرجع نفسه ، ص 29.

[19]يوزباشي: تتألف من كلمتين يوز معناها مئة وباش تعني القائد ، ينظر حلاق (حسان) صباغ (عباس) المرجع نفسه ، ص 237.

العارفين بها وهما محمد أفندي ابن مصطو باش جاويش([20]) الرديف والحاج عبد الوهاب ابن الحاج عيسى من مالها لنفسها دون غيرها وذلك المبيع أربعة قراريط ونصف القيراط وسدس القيراط وربع سدس القيراط شايعة من أصل أربعة وعشرين قيراطاً من كامل الدَار الشهيرة بدار سليمان آغا سيفي محمود الكاينة باطن دمشق بسوق البزورية([21])زقاق مشمش كلابي المشتمل كاملها على براني وجواني([22]) بكل منهما منافع شرعية المحدودة قبلة قهوة الخريبة وشرقاً خان([23]) الحماصنة وشمالاً الزقاق وفيه الباب وغرباً خان الخياطلية بحق ذلك كله وبكل حق هو لذلك بثمن قدره وبيانه من القروش([24])الرايجة يوم تاريخه ثلاثة الاف قرش ثمن المثل يومئذ أقرَ البايع الذكور بقبضها من المشتري المومى إليه وأبرأ ذمَته([25])وذمَة المشتري عن الثمن براءة قبض واستيفاء([26]) وعزَ المبيع براءة اسقاط([27]) من كل حقَ يتعلق فيه بيعاً وشراءً صحيحين شرعيين باينين قطعيين بالإيجاب والقبول من الطرفين فبذلك صارت الحصة المذكورة من الدار المرقومة ([28])ملكاً من أملاك فاطمة خانمالمومى إليها تتصرف بها كيفما تشاء وتختار من أنواع التصرفات الشرعية لا يعارضها فيها معارض ولا ينازعها فيها منازع والتمس تحرير ما جرى فحرر في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجَة الحرام سنة سبعة وثمانين ومايتين وألف([29]).

شهود الحال: عبداللَه أفندي اسماعيل – الحاج أحمد دباغ ([30]) – محمد المكاري ([31])– علي الاوناويه– عبداللَه ريحان – خالد بن أبي الشاوش – أحمد عمر ساروجه([32])– ابراهيم حسين رسلان.

---

[20]جاويش: تأتي من كلمة جاو وتعني النداء وجاويش هو من كان يسعى بين أيدي السلطان ليفسح له الطريق ومع مرور الزمن تطور هذا المنصب في الدولة العثمانية وتوسعت مهام صاحبه ، ينظر في حلاق (حسان) صباغ (عباس): المرجع نفسه ، ص 61.

[21]البزورية: سوق في دمشق مغطى بساتر معدني من الشمال إلى الجنوب ، من زقاق بين البحرتين الواصل إلى قصر العظم وحتّى سوق مدحت باشا ، يعود إلى العهد المملوكي وربما قبله ، يباع فيه السكاكر والبزر ومن هنا جاءت تسميته بالبزورية، ينظر في الشهابي(قتيبة): أسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1990م، ص220.

[22]براني وجواني : المقصود في البراني الفناء الخارجي لبيوت دمشق القديمة و الجواني يقصد به الغرف الداخلية.

[23]خان: معناها النزل أو الفندق المؤقت للتجار الأجانب كما يحوي على مخازن يضع التجار بضاعتهم فيها ، وشاع استخدام الخانات في مدن مصر والشام التجارية ، ينظر في حلاق (حسان) صباغ (عباس) : مرجع سابق ، ص 80.

[24]القروش: جمع قرش وهو النقد العثماني المتداول في زمن الوثيقة ، وله نوعان الأسدي والريالي الإسباني ،ينظر في عمران (خضر): مرجع سابق، ج2،ص220.

[25]أبرأ ذمّته: أي جعله بريء من الدَين وهو ثمن العقار هنا ، ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ،مرجع سابق ،ص 31.

[26]براءة قبض واستيفاء: براءة معناها الإبراء من الدّين ،براءة قبض واستيفاء أي قبض البائع ثمن ما باع واستوفاه بشكل كامل، ينظر حول البراءة في المنجد في اللغة والأعلام ، مرجع سابق ، ص 31.

[27]براءة اسقاط: من سقط أي وقع حسب المنجد في اللغة والأعلام ، المرجع نفسه ، ص 339،ولكن المعنى المقصود هنا مجازي أي التنازل عن العقار في المحكمة الشرعية من البائع إلى المشتري، وبذلك يسقط حق البائع في أي شيء يتعلق بالعقار الذي باعه للمشتري.

[28]المرقومة: أي المذكورة سابقاً أو المسجّلة ،ينظر في القرآن الكريم ، قال تعالى: ((وما أدراك ما عليون كتابٌ مرقوم)) أي كتاب معلّم أو مسجّل ، سورة المطففين ، الآية 20.

[29]1287هـ ويقابلها في الميلادية 1870م

[30]دباغ: جاءت هذه الكلمة من حرفة دبغ الجلود والعامل فيها يكتسب كنيته منها ، ينظر عمران (خضر): مرجع سابق ، ج1، ص240.

[31]المكاري: جمعها مُكارون وتعني مكري الدواب أي الذي يؤجر الدواب مثل البغال و الحمير لحمل متاع النّاس ، ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ، مرجع سابق ، ص 638.

[32]ساروجه: يقصد بها سوق السروجية في دمشق الذي يمتد بين جادة السنجقدار بجوار سوق الزرابلية وشارع الملك فيصل بعد أن ينعطف إليه بزاوية قائمة، وهو يسير محاذياً لجدار قلعة دمشق الشمالي، وربما دلت هنا على من يعمل في هذا السوق الذي اختص بتصنيع سروج الخيل ، ينظر في الشهابي (قتيبة): مرجع سابق ، ص 449.

شهود الوكالة : السيّد([33])علي أفندي مفتي زاده([34]).

2- تحقيق الوثيقة: 2014

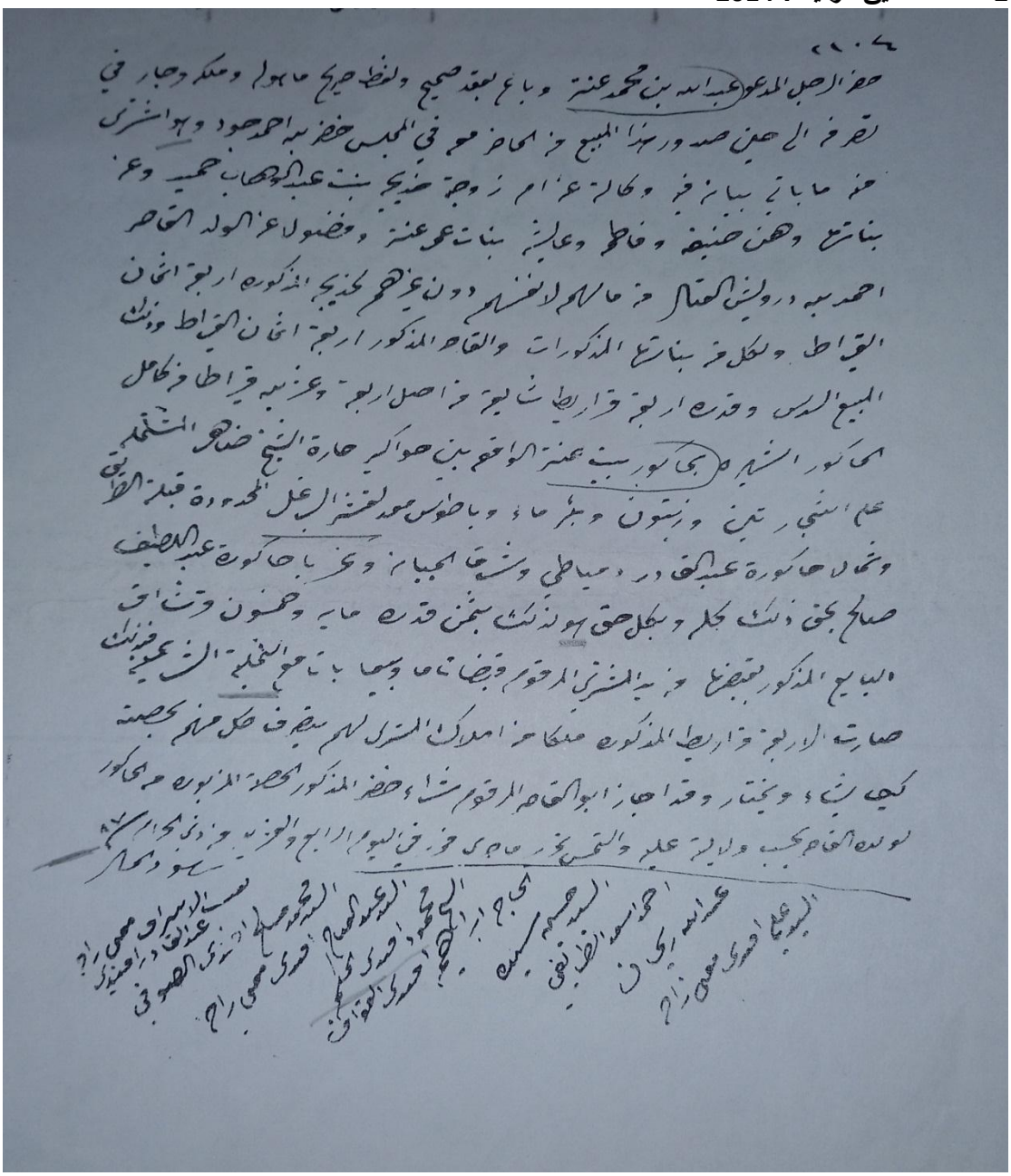

حضر الرجل المدعو عبداللّه محمود عنتر([35])، وباع بعقدٍ صحيح ولفظٍ صريح ما هو له وملكه وجارٍ في تصرفه إلى حين صدور هذا البيع من الحاضر معه في المجلس خضر بن أحمد جود([36])، وهو اشترى منه ما يأتي بيان فيه وكالة

---

[33]السيّد: معناها ذو السيادة ويستعملها المسلمون مع من هم من سلالة رسول اللّه صلى الله عليه وسلّم ومنهم السيدان الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب كرّم اللّه وجهه، ينظر في المنجد في اللغة والاعلام، المرجع نفسه ، ص 316.

[34]مفتي زاده: هي أسرة كانت تستلم وظيفة الإفتاء في اللاذقية في أواخر العهد العثماني ، معروفة ومستمرة إلى يومنا هذا ، يُظر في عمران (خضر):المرجع نفسه، ج1، ص386.

[35] عنتر: هي من أسر اللاذقية المعروفة والمستمرة حتى اليوم تسكن في محلة الشيخ ضاهر ، ينظر عمران (خضر): مرجع سابق ، ج1، ص381.

عن أم زوجته خديجة بنت عبد الوهاب حميد وعن بناتها وهنَ حنيفة وفاطمة وعايشة بنات عمر عنتر وفضولاً عن الولد القاصر أحمد بن درويش العتّال([37]) من ما لهم لأنفسهم دون غيرهم لخديجة المذكورة أربعة أثمان القيراط وذلك المبيع السدس و قدره أربعة قراريط شايعة من أصل أربعة وعشرين قيراط من كامل الحاكور ([38])الشهيرة بحاكور بيت عنتر الواقعة بين حواكير حارة الشيخ ضاهر([39])المشتملة على أشجار تين وزيتون وبئر ماء وباطوس([40])معد لقشر البرغل المحدودة قبلة الطريق وشمالاً حاكورة عبد القادر دمياطي([41])وشرقاً الجبَانة([42])وغرباً حاكورة عبد اللطيف صالح بحق ذلك كله وبكل حق هو لذلك بثمن قدره ماية وخمسون قرشاً أقرَ البايع المذكور بقبضها من يد المشتري من يد المشتري المرقوم قبضاً تاماً وبيعاً باتاً مع التخلية الشرعية([43])، فبذلك صارت الأربعة قراريط المذكورة ملكاً من أملاك المُشترى لهم يتصرف كلّاً بحصته كيفما يشاء ويختار وقد أجاز أبو القاصر المرقوم شراء خضر المذكور لحصته المذكورة من الحاكور لولده القاصر وحرر ما جرى في اليوم الثاني و العشرين من شهر ذي الحجَة الحرام ([44])سنة سبعة وثمانين ومايتين وألف([45]).

---

[36]جود : من أسر اللاذقية المعروفة والمستمرة إلى يومنا هذا تسكن في عدَة محلات منها الشيخ ضاهر والشحاتين ، ينظر عمران (خضر): المرجع نفسه ،ج1، ص 353

[37]العتّال: وهي مهنة موجودة حتى يومنا هذا ، يقوم صاحبها بنقل الأحمال والبضائع من مكان لأخر بالأجرة ، ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ، مرجع سابق ، ص 486.

[38]الحاكور: هي قطعة من الأرض تحكر لزرع الأشجار القريبة من الدر والمنازل . ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ، المرجع نفسه ،ص 146.

[39]الشيخ ضاهر: هو حي يقع وسط مدينة اللاذقية ، والشيخ ضاهر هو اسم ولي مدفون في جامع الشيخ ضاهر ، ينظر في عمران (خضر): المرجع نفسه ، ج1،ص112.

[40]باطوس : حجرة دائرية مجوفة ، في وسطها قطعة حديدية مثبّتة ،توضع فيها خشبة طويلة متحركة ،وفي طرف الخشبة بعد قطعة الحديد توجد حجرة دائرية مثقوبة ، يستخدم الباطوس في طحن الحبوب والزيتون ، ينظر عمران (خضر): مرجع سابق ، ج1 ، ص 36.

[41]دمياطي: هي من أسر اللاذقية المعروفة والمستمرة إلى يومنا هذا تسكن محلة الشيخ ضاهر ويُقال أنَ أصلها من دمياط في مصر ، يُنظر في عمران (خضر): مرجع سابق ، ج1 ، ص 368.

[42]الجبَانة: معناها المقبرة ، ينظر في المنجد في اللغة والأعلام ، مرجع سابق ، ص79.

[43]التخلية الشرعية: هي التنازل عن العقار للمشتري في المحكمة الشرعية ، ينظر في عمران (خضر) : المرجع نفسه ،ج2 ، ص 326.

[44]ذي الحجة الحرام : قيل الحرام لأنَه أحد الأشهر الحرام الأربعة في الإسلام وهنَ (رجب وذو القعدة وذو الحجَة والمحرَم) ، بنظر في القرآن الكريم ،قال تعالى ((إنَ عدَة الشهور عند اللّه اثنا عشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم))، سورة التوبة ، الآية 36.

[45]1287هـ ويقابلها في الميلادية 1870م

شهود الحال : نقيب([46])الأشراف([47]) عبد القادر أفندي مفتي زاده – محمد صالح أفندي الصوفي([48])– عبد الفتاح أفندي مفتي زاده – الشيخ محمود أفندي الحكم – الحاج ابراهيم أفندي القواف([49])– السيد حسن سيده – أحمد أسعد طريفي([50])– عبداللّه ريحان–السيّد علي أفندي مفتي زاده .

3- تحقيق الوثيقة:2129

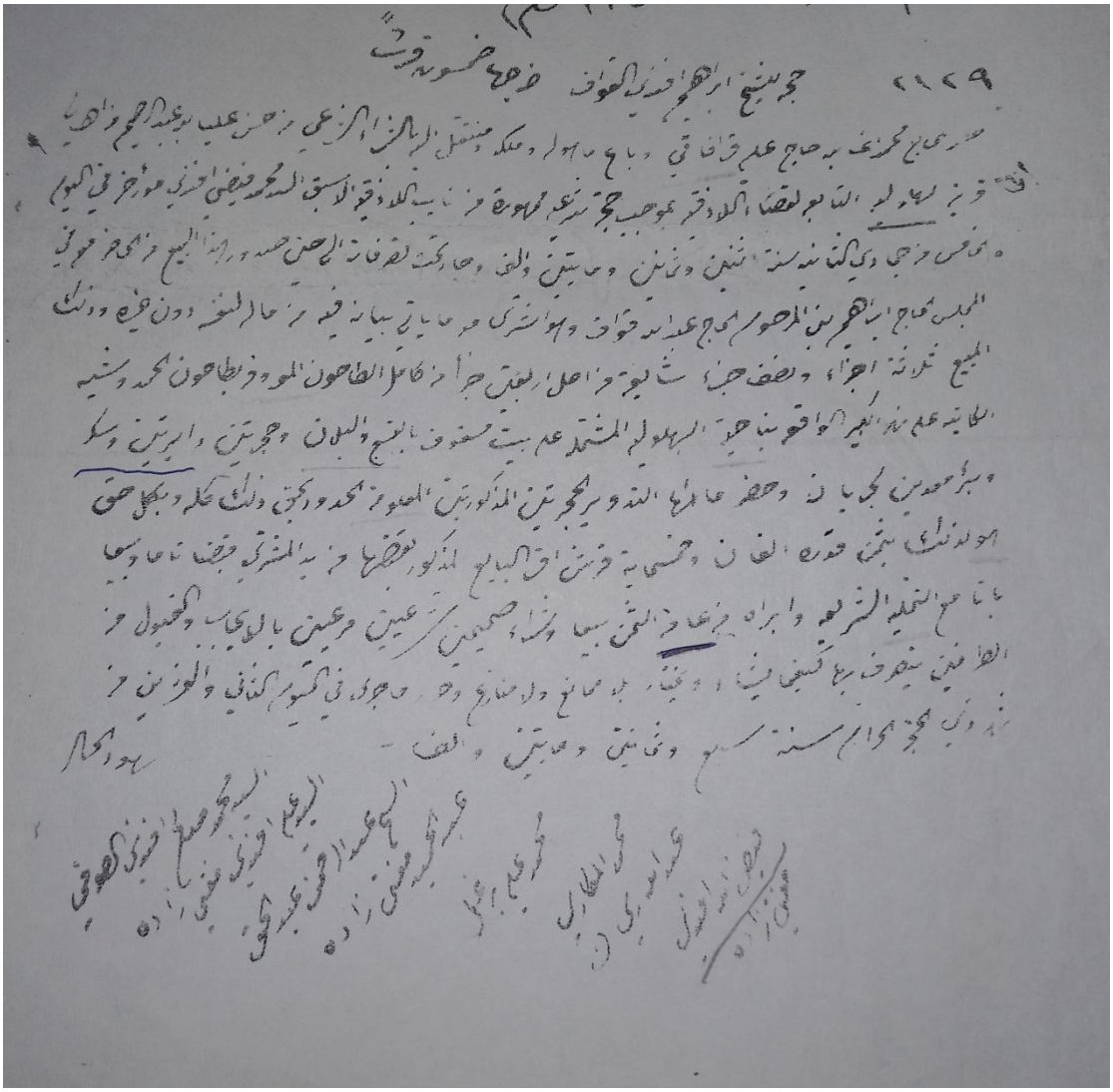

[46]نقيب : معناها الرئيس الأكبر، وقيل للنقيب نقيب لأنّه يعرف دخيلة أمر القوم ومناقبهم وهو الطريق إلى معرفة أمورهم ، ينظر في معجم لسان العرب ، مرجع سابق ص 3996.

[47]الأشراف: مفردها شريف وهو لقب يطلقه المسلمون على من كان من السلالة النبوية المطهرة ، ونقيب الأشراف هو من كان يحصي أنساب الذين هم من السلالة النبوية الشريفة كي لا يدعي بها من كان أجنبياً عنها ، ينظر المنجد في اللغة و الأعلام ، مرجع سابق ، ص 383.

[48]الصوفي : هي من أسر اللاذقية المعروفة بسمعتها العلمية والدينية ، مستمرة حتّى يومنا هذا ويقال أنّ أصلها من المغرب الساحة الحمراء ،سكن أبناؤها في محلة العوينة ، يُنظر عمران (خضر): مرجع سابق ، ج1 ، ص 405.

[49]القواف: من أسر اللاذقية المعروفة والمستمرة حتّى اليوم تسكن في محلة الصليبة ، ينظر عمران (خضر): المرجع نفسه ، ص425.

[50]طريفي: هي من أسر اللاذقية المستمرة حتى اليوم يتوزع أبناؤها بين جبلة واللاذقية ويعملون في التجارة ، ينظر في عمران (خضر): المرجع نفسه ،ج1، ص377.

حجَة بيع للشيخ ابراهيم أفندي القواف خرجها خمسون قرشاً

حضر الحاج محمد آغا بن بن حاج علي قرافاقي وباع ما هو ملكه ومنتقل إليه بالشراء الشرعي من حسن عليا بن عبد الرحيم من أهالي قرية البهلولية([51]) التابعة لقضاء اللاذقية بموجب حجة شرعية ممهورة من نايب اللاذقية الأسبق محمد فيضي أفندي مؤرخة في اليوم الخامس من جمادى الثانية سنة اثنين وثمانين ومايتين وألف([52]) وجارٍ تحت تصرفاته إلى حين صدور هذا البيع من الحاضر معه في المجلس الحاج ابراهيم بن المرحوم الحاج عبداللّه قواف وهو اشترى منه ما يأتي بيان فيه من ما له لنفسه دون غيره وذلك المبيع ثلاثة أجزاء ونصف جزء شايعة من أصل أربعين جزء من كامل الطاحون المعروف بطاحون الحمدوشيةالكاينة([53]) على نهر الكبير([54])الواقعة بناحية البهلولية المشتملة على بيت مسقوف بالقسع([55])والبلان([56])وحجرتين دائريتين وسكر وبئر معدّين لجريان وحضر مائها لتدوير الحجرتين المذكورتين المعلومة الحدود.

بحق ذلك كله وبكل حق هو لذلك بثمن قدره ألفان وخمسماية قرش أقرَ البايع المذكور بقبضها من يد المشتري قبضاً تاماً وبيعاً باتاً مع التخلية الشرعية وأبراه من عامة الثمن بيعاً وشراءً صحيحين شرعيين مرعيين بالإيجاب والقبول من الطرفيينيتصرف بهما كيفما يشاء ويختار بلا ممانع ولا منازع وحرر ما جرى في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجَة الحرام سنة سبعة وثمانين ومايتين وألف([57]).

شهود الحال : السيد محمد صالح أفندي الصوفي – السيد علي أفندي مفتي زاده – الشيخ عبد الرحمن عبد الحق – عبد الحميد مفتي زاده – محمد علي برغل – محمد المكاري عبداللّه ريحان – فيض اللّه أفندي مفتي زاده.

[51]البهلولية: قرية تبعد عن مدينة اللاذقية 24كم تجاه الشمال الشرقي ، ينظر في المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، مركز الدراسات العسكرية ، 1992م، المجلد الثاني ، ط1 ، ص 374.

[52]يقصد1282هـ ويقابلها في الميلادية 1865م.

[53]أي الكائنة وتعني الواقعة للدلالة على مكانها.

[54]نهر الكبير: يقصد به نهر الكبير الشمالي ، ينظر في عمران (خضر): مرجع سابق، ج 2، ص196.

[55]القسع: كانت تستخدم في سقف البيوت في ريف ومدينة اللاذقية ، وهي عبارة عن قطعة خشبية مستقيمة صلبة توضع بين أخشاب طويلة وقوية ،ينظر في عمران (خضر): المرجع نفسه ، ج2، ص154.

[56]البلّان: نبات شوكي كثيف يوضع فوق القسع ، وفوق البلّان يوضع تراب سطح البيت، ينظر في عمران (خضر):المرجع نفسه ، ج2 ، ص154.

[57]يقصد 1287هـ ويقابلها في الميلادية 1870م

خاتمة:

اعتمدت الدولة العثمانية على المحاكم الشرعية الاسلامية في إدارة الأحوال الشخصية لرعيتها، وما قدمناه من نماذج لمعاملات البيع والشراء لمدينة اللاذقية في فترة البحث تشكّل صورة صادقة عن الوضع الاجتماعي للمدينة آنذاك، وكذلك لمحنا من خلال هذه الوثائق الكثير من الألقاب المختلفة مثل نقيب الأشراف وآغا وأفندي ويوزباشي .....الخ، منها ما يعبر عن رتب عسكرية خاصة بالجيش العثماني وهذا ما يدل على نشاط هذه الفئة في مجتمع مدينة اللاذقية واندماجها به في فترة البحث، أمّا الألقاب الدينية فتشير إلى الاحترام والدور الكبير لرجال الدّين في حياة النّاس الاجتماعية وأمورهم في ظلّ الحكم العثماني .

ونستطيع من خلال الوثائق أن نصل إلى عمق الحياة اليومية للنّاس في فترة البحث حيث عرفنا عملتهم والأدوات التي استخدموها وما كانوا يمتهنون من الحرف من خلال الكلمات الآتية (قرش– باطوس– دباغ – مكاري .....الخ).

ويمكن القول أنّ مدينة اللاذقية عاشت في فترة البحث ضمن إطار اجتماعي اسلامي، اندمجت في بيئته مختلف الأعراق والأجناس العربية والتركية بحياة مشتركة على أرض واحدة.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- وثيقة من سجلات المحكمة الشرعية في اللاذقية برقم 2101.

3- وثيقة من سجلات المحكمة الشرعية في اللاذقية برقم2104.

4- وثيقة من سجلات المحكمة الشرعية في اللاذقية برقم2129.

المراجع:

1–الشهابي، قتيبة: أسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1990م.

2–عمران، خضر: الأوضاع الاجتماعية في لواء اللاذقية ، منشورات جامعة تشرين ، اللاذقية ، سورية ،2006–2007 م.

المعاجم:

1–المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، مركز الدراسات العسكرية ، 1992م، المجلد الثاني ، ط1 .

2–حلاق (حسان) صباغ (عباس):المعجم الجامع في المصطلحات (الأيوبية والمملوكية والعثمانية) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1999م.

3–المنجد في اللغة والأعلام ،دار المشرق ، بيروت ، ، ط 33، 1986م.

4– معجم لسان العرب لابن منظور ، منشورات الأعلمي ، بيروت، ط1، 2005م.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الانكليزية:

-Sources:

1-The noble Quran.

2-A document from the records of the sharia Court in Lattakia No.2101.

3- A document from the records of the sharia Court in Lattakia No.2104.

4- A document from the records of the sharia Court in Lattakia No.2129.

-The reviewer:

1-Al- Shehabi, Qutaiba: The old Markets of Damascus and Their Historical Buildings, publications of the the Ministry of Culture, Damascus,1990.

2-Omran, Khader: Social Conditions in Lattakia District, Tishreen University publications, Lattakia, Syria, 2006-2007.

Dictionaries:

1-The Geographical Dictionary of the Syrrian Arab country, center for Military studies, Volume Two, 1 Edition, 1992.

2-Hallaq, Hassan and Sabbagh, Abbas: The Collective Dictionary of Ayyubid and Mamluk and ottoman terms, Dar Al-ilm for Millions, Beirut, 1Edition, 1999.

3-Al- Munajjid in Language and Media, Dar Al- Mashreq, Beirut, 33 rd Edition, 1986.

4-Dictionary of Lisan al- Arab by ibn Manzur, Al- Alamy publications, Beirut, 1Edition, 2005.